CCW/CONF.III/SR.10

26 April 2010
Arabic
Original: French

المؤتمر الاستعراضي الثالث للدول الأطراف في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، ٧-١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦

محضر موجز للجلسة العاشرة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الجمعة ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس: السيد **ريفاسو** .....(فرنسا)

المحتويات

النظر في الوثيقة أو الوثائق الختامية واعتمادها *(تابع)*

البيانات الختامية للوفود

تقرير لجنة الصياغة

تقرير لجنة وثائق التفويض

اختتام المؤتمر

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي أن تقدم التصويبات بواحدة من لغات العمل، كما ينبغي أن تُعرض التصويبات في مذكرة مع إدخالها على نسخة من المحضر. وينبغي أن ترسل *خلال أسبوع من تاريخ هذه الوثيقة* إلى وحدة تحرير الوثائق: Editing Unit, room E.4108, Palais des Nations, Geneva.

وستُدمج أية تصويبات ترد على محاضر جلسات الاجتماع في وثيقة تصويب واحدة تصدر بعد نهاية الدورة بأمد وجيز.

(A) GE.07-60071 230410 260410

الرجاء إعادة الاستعمال

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

النظر في الوثيقة أو الوثائق الختامية واعتمادها (البند ١٨ من جدول الأعمال) *(تابع)* (CCW/CONF.III/7/Add.7-CCW/GGE/XV/6/Add.7 و Amend.1, 8 و Amend.1 و CRP.1)

مشروع البيان الختامي

١- **السيد بوريسوفاس** (ليتوانيا) قال إنه مع اعتماد المقرر المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، رئى أن يُضاف إلى مشروع البيان الختامي نصان يشرحان هذا المقرر. وبعد المشاورات النهائية، يبدو أن الوفود على استعداد لأن تقر فقرة فرعية جديدة يتم إدراجها بين الفقرتين الثامنة والتاسعة من الديباجة ويكون نصها كما يلي:

"*إذ يساوره بالغ القلق* إزاء المشاكل الإنسانية والإنمائية الناشئة عن وجود متفجرات من مخلفات الحرب، والتي تشكل خطراً على السكان المدنيين وعائقاً أمام إعادة الإعمار واستعادة الأحوال الاجتماعية الطبيعية والتنمية الاقتصادية ويؤكد من جديد في هذا السياق الحاجة إلى تعزيز التعاون والمساعدة الدوليين في هذا الشأن"،

وكذلك فقرة جديدة في منطوق القرار يتم إدراجها بين الفقرتين الحادية عشرة والثانية عشرة ويكون نصها كما يلي:

"التزامها، دون الإخلال بالبروتوكول المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، بمواصلة معالجة المشاكل الإنسانية الناجمة عن بعض الأنواع المحددة من الذخائر من جميع جوانبها، بما في ذلك الذخائر العنقودية، بغية التقليل إلى حد ممكن من الآثار الإنسانية لهذه الذخائر".

٢- *أقرت الفقرتان الجديدتان وأحيلتا إلى لجنة الصياغة.*

النظر في المواد والبروتوكولات

المادة ٧

٣- **الرئيس** اقترح فيما يتعلق بالمادة ٧، أن يقر المؤتمر النص التالي، على أن مفهوما أن لجنة الصياغة لم تحل إليه بعد مشروع المقرر الذي تشير إليه هذه المادة:

يحيط المؤتمر علماً بأحكام المادة ٧.

وفيما يتعلق بالامتثال لهذه الأحكام، يحيط المؤتمر علماً بالأعمال التي اضطلع بها المؤتمر الاستعراضي والقرار الذي اتخذه.

٤- *أُقر هذا النص وأُحيل إلى لجنة الصياغة.*

المادة ٨

٥- **الرئيس** اقترح أن يقر المؤتمر النص التالي على أن يكون مفهوماً أن المقرر الذي يشير إليه لم يعتمد رسمياً بعد:

يحيط المؤتمر علماً أحكام المادة ٨.

فيما يتعلق بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد، يحيط المؤتمر علماً بالأعمال التي اضطلع بها المؤتمر الاستعراضي والقرار الذي اتخذه.

وفيما يتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، يحيط المؤتمر علماً بالأعمال التي اضطلع بها المؤتمر الاستعراضي والقرار الذي اتخذه.

ويلاحظ المؤتمر، في هذا الصدد، أن وفداً، وإن لم يعارض اعتماد المؤتمر للمقرر المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، لم ينضم إلى توافق الآراء بشأن هذا المقرر، لأنه اعتبر أن النص لا يعالج الشواغل الإنسانية بشكل مناسب.

٦- *أُقرت هذه النصوص وأحيلت إلى لجنة الصياغة.*

الجزء الثالث من الوثيقة

٧- **الرئيس** أشار إلى أنه فيما عدا المقرر ٢، لم يعتمد أي نص يتعلق بمسألة الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، واقترح أن يعالج المرفق ألف مسألة المتفجرات من مخلفات الحرب وأن يتضمن نص البيان الذي اعتُمد في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ بمناسبة دخول البروتوكول الخامس حيز النفاذ.

٨- *حظي هذا الاقتراح بالقبول.*

المرفق باء

٩- **الرئيس** اقترح أن يُدرج في المرفق باء نص المقرر المتعلق بالامتثال للأحكام بعد اعتماده.

١٠- *حظي هذا الاقتراح بالقبول.*

المرفق جيم

١١- **الرئيس** اقترح أن يُدرج في المرفق جيم نص خطة العمل الرامية إلى التشجيع على الانضمام العالمي إلى الاتفاقية وأسباب وضع خطة العمل هذه.

١٢- *حظي هذا الاقتراح بالقبول.*

المرفق دال

١٣- **الرئيس** اقترح أن يُدرج في المرفق دال المقرر المتعلق بوضع برنامج للرعاية في إطار الاتفاقية.

١٤- *حظي هذا الاقتراح بالقبول.*

وثائق المؤتمر

١٥- **الرئيس** قال إن الأمانة ستدرج تحت هذا العنوان مختلف جداول الأعمال، وبرامج العمل والتقارير.

١٦- وأعلن الرئيس أن المؤتمر سيعود إلى النظر في الوثيقة الختامية واعتمادها عندما تقدم لجنة الصياغة تقريرها وتنتهي من وضع النص النهائي لهذه الوثيقة.

البيانات الختامية للوفود

١٧- **السيد شانغ** (جمهورية كوريا)، أشاد برئيس المؤتمر وبرئيسي اللجنتين الرئيسيتين، ورحب بارتياح بالقرارات التي اتخذها المؤتمر بشأن خطة العمل الرامية إلى تحقيق عالمية هذا الصك، وبإنشاء برنامج رعاية في إطار الاتفاقية، والامتثال للأحكام، وكذلك بمواصلة العمل بشان مسألة المتفجرات من مخلفات الحرب. وقال إنه كان يأمل في أن يرى المؤتمر قد اعتمد بروتوكولاً جديداً ملزماً قانوناً بشأن مسألة الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، ولاحظ بأسف أنه من الواضح أن الدول الأطراف في الاتفاقية ليست عازمة حقيقة على التفاوض - من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسألة، وأعرب عن أمله في أن ينشأ توافق في الآراء بشأن الأثر الإنساني الذي تحدثه هذه الألغام وبشان بروتوكول يتعلق بها، وأضاف قائلاً إنه يضم صوته إلى الإعلان بشأن الألغام المضادة للمركبات الذي قدمه ممثل الدانمرك (CCW/CONF.III/WP.16).

١٨- **السيد باب** (هنغاريا)، أعرب عن تقديره للجهود التي بذلها الرئيس والمنسقون، وقال إنه يرحب بدخول البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب حيز النفاذ، ويود أن يحيط المؤتمر علماً بأن هنغاريا أعلنت لتوها عن موافقتها على الالتزام بهذا الصك. ويتطلع إلى حضور المؤتمر الأول للدول الأطراف في البروتوكول الخامس، المزمع عقده في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، ويشجع جميع الدول الأطراف في الاتفاقية التي لم تفعل بعد أن تصدق على البروتوكول المذكور.

١٩- **السيد بتريتش** (النمسا)، هنأ الرئيس وأعضاء مكتب المؤتمر الآخرين على كفاءتهم في إدارة أعمال المؤتمر، ولاحظ بقلق أن المؤتمر لم يتمكن من اعتماد بروتوكول جديد بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، بعد خمس سنوات من العمل بشكل مكثف - ويؤيد وفد النمسا القواعد المتعلقة بهذه الألغام والتي تم اقتراحها في مجموعة التوصيات التي نشرت في ٢٠٠٥ تحت الرمز CCW/GGE/XII/WG.2/1/Rev.2، ويرى أنه ينبغي أن تشكل هذه القواعد أساساً لصك دولي ملزم قانوناً بشأن هذه المسألة.

٢٠- وبينما يلاحظ الوفد النمساوي أن ولاية التفاوض تكتسب تأييداً واسع النطاق بين الدول الأطراف في الاتفاقية فإنه يعرب عن خيبة أمله لأن المؤتمر لم يتمكن من اعتماد هذه الولاية. ولا يزال الوفد مقتنعاً بأن ثمة حاجة ملحة إلى معالجة المشاكل الإنسانية التي تتسببها هذه الذخائر ووضع قواعد جديدة تحظر استخدام الذخائر العنقودية في المناطق التي يعيش فيها سكان مدنيون، فضلاً عن استحداث وإنتاج وتخزين ونقل واستخدام الذخائر التي تثير مخاطر إنسانية جمة، وكذلك تدمير الذخائر العنقودية غير الموثوقة. ومن هذا المنطلق، ينضم الوفد النمساوي إلى دول أخرى في تأييد الإعلان المتعلق بهذه المسألة الذي قدمه الوفد النمساوي (CCW/CONF.III/WP.18).

٢١- **السيد افرامشيف** (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة)، وجه التهنئة إلى رئيس المؤتمر، وأوضح أن بلده يؤيد تماماً البيان الذي أدلى به ممثل فنلندا باسم الاتحاد الأوروبي في الجلسة السابقة، كما يؤيد دون تحفظ الإعلان المتعلق بالألغام غير المضادة للأفراد والإعلان المتعلق بالذخائر العنقودية، المقدمين من ممثلي الدانمرك والسويد على التوالي.

٢٢- **السيد ماركوتيتش** (كرواتيا) ذكر أن كرواتيا تؤيد البيان الختامي الذي قُدم باسم الاتحاد الأوروبي في الجلسة السابقة والذي يعدد الممارسات في هذا الميدان التي تعتزم الحكومات المعنية اتباعها على الصعيد الوطني. وأعرب عن أمله في أن تتوصل الدول الأطراف في الاتفاقية في أسرع وقت ممكن إلى توافق في الآراء بشأن بروتوكول يتعلق بهذه الألغام.

٢٣- ومضى يقول إن الوفد الكرواتي تابع باهتمام كبير جميع المناقشات التي أجريت بشأن هذه المسألة الهامة المتعلقة بالمتفجرات من مخلفات الحرب ويعتزم المشاركة بنشاط في أعمال فريق الخبراء الحكوميين بشأن هذه المسألة في ٢٠٠٧. كما يؤيد الوفد الإعلان الخاص بالذخائر العنقودية الذي قدمه سفير السويد، نظراً للاهتمام الخاص الذي يوليه الوفد لهذه المشكلة، وأعرب السيد ماركوتيتش، الذي كان صديق الرئيس المعني بمسألة الامتثال للأحكام، أنه مرتاح بشكل خاص لاعتماد المؤتمر لهذا المقرر المتعلق بهذه المسألة الحساسة.

٢٤- **السيد براساك** (ألمانيا) قال إن بلده، الذي أيد الإعلان المتعلق بالذخائر العنقودية الذي قدمه الوفد السويدي، يأمل في أن تتعهد البلدان الأطراف في الاتفاقية بتسوية هذه المسألة بالنظر إلى خطورة الطابع الملح للمشاكل الإنسانية التي تنطوي عليها هذه المسألة. وأعرب عن اقتناعه بأن أعمال الدول الأطراف يمكن أن تسترشد بالإعلان المعني.

٢٥- وتكلم السيد براساك بوصفه منسق المجموعة الغربية فهنأ الرئيس على جهوده التي لا تكل، ممتدحاً قدرته على الحفاظ على هدوئه، وبعث التفاؤل وإشاعة جو من التعاون.

٢٦- **السيد براساد** (الهند) لاحظ بارتياح أن المؤتمر توصل إلى توافق في الآراء فيما يتعلق بالوثيقة الختامية وأنه تمكن من اعتماد خطة عمل ترمي إلى تعزيز عالمية الاتفاقية، فضلاً عن إنشاء برنامج للرعاية وآلية للامتثال للأحكام.

٢٧- وبينما يلاحظ الوفد الهندي أن دخول البروتوكول الخامس حيز النفاذ يشكل معلمة حقيقية في تحقيق الأهداف الرئيسية للاتفاقية، فإنه يشجع الدول الأطراف على الأخذ بالتدابير الوقائية العامة التي يتوخاها البروتوكول الخامس بغية تجنب، إلى أقصى حد ممكن، مشكلة المتفجرات من مخلفات الحرب. وأعرب عن ترحيب وفده بقرار عقد اجتماع لفريق الخبراء الحكوميين في ٢٠٠٧ للتعمق في دراسة تطبيق القانون الدولي الإنساني على أنواع معينة من الذخائر، ولا سيما الذخائر العنقودية، التي يحتمل أن تصبح متفجرات من مخلفات الحرب. وأعرب السيد براساد عن اقتناعه بأنه سيكون من الممكن إيجاد وسيلة في هذا الاجتماع لمعالجة الشواغل التي تثيرها الذخائر العنقودية، كذلك أعرب الوفد الهندي عن سروره بقرار تمكين الخبراء العسكريين والتقنيين من استكمال الأعمال المفيدة التي شرعوا فيها بغية وضع معايير لتعريف أكثر الذخائر خطورة والتدابير التي يتعين اتخاذها من أجل زيادة موثوقية هذه الذخائر. والوفد مقتنع بأن الأعمال المتعلقة بالاتفاقية والبروتوكولات الملحقة بها توفر الإطار الملائم لتسوية مسألة الذخائر العنقودية.

٢٨- وأعرب الوفد الهندي أيضاً عن خيبة أمله لعدم التمكن من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن صك ملزم قانوناً بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، ولا حتى بشأن البدء في مفاوضات بخصوص مثل هذا الصك. ويرحب بالإعلان الذي تعهدت بموجبه دول أطراف كثيرة بتطبيق تدابير عملية تتعلق باستخدام ونقل الألغام من هذا النوع وخاصة بإرادتها القوية بعدم نقل هذه الألغام إلى جهات فاعلة من غير الدول. والهند من جانبها تتبع، فيما يتعلق بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد، ممارسة مطابقة للأحكام التي اقترحها المنسقون بشأن هذه المسألة وللإعلان الذي أيدته الدول الأطراف. ويرى الوفد أنه يتعين على الدول الأطراف أن تستأنف المناقشات وأن تجري مفاوضات بشأن هذه المسألة على أمل التوصل إلى اتفاق بشأن صك ملزم قانوناً.

٢٩- **السيدة ميلار** (أستراليا) هنأت الرئيس على الفعالية التي اتسمت بها إدارته لأعمال المؤتمر الاستعراضي الثالث. وبعد أن لاحظت القائمة البليغة من النتائج التي تحققت في المؤتمر الاستعراضي الثالث، التي عرضها المتحدثون السابقون، تسلم ممثلة أستراليا بأن الدول الأطراف في الاتفاقية اتخذت بالفعل عدداً من القرارات المفيدة والعملية. غير أنها تأسف لأن المؤتمر لم يستطع اعتماد صك ملزم قانوناً بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد من أجل حماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني. ولن تمنع هذه الثغرة أستراليا وعدداً لا بأس به من الدول الأخرى من القيام على الصعيد الداخلي، بوضع تدابير تهدف إلى تقييد استخدام ونقل مثل هذه الألغام، على النحو المبين في الإعلان المتعلق بهذه المسألة الذي قدمه وفد الدانمرك باسم عشرين بلداً، أستراليا من ضمنهم. وعلى أية حال، يرى الوفد الأسترالي أن الأعمال المتعلقة بالمؤتمر توفر الإطار المناسب للتفاوض بشأن هذه المسألة.

٣٠- وفيما يخص المتفجرات من مخلفات الحرب والذخائر العنقودية، فإن أستراليا، التي كانت تأمل في أن يتحقق توافق في الآراء بشأن التفاوض على صك يتعلق بهذا النوع من الذخائر، تلاحظ أنه بالرغم من أن الدول تتفق على ضرورة اتخاذ إجراء، فهي بعيدة تماماً عن الإجماع على فكرة التفاوض بشأن مثل هذا الصك، وهي ترى أنه ينبغي لمثل هذا الصك أن يضم البلدان المنتجة والمستخدمة الرئيسية للذخائر العنقودية كي تكون له فائدة حقيقية على المستوى الإنساني. وتلاحظ ممثلة أستراليا أن الولاية المنصوص عليها في المقرر رقم ١ توفر للبلدان الأطراف إمكانية دراسة تطبيق القانون الدولي الإنساني وانطباقه على الذخائر، بما في ذلك الذخائر العنقودية، التي يحتمل أن تصبح متفجرات من مخلفات الحرب، وهي تشجع جميع الدول الأطراف على المشاركة بنشاط في الاجتماع الخاص بهذه المسألة والمزمع عقده في ٢٠٠٧ من أجل وضع نهج مشترك وفعال إزاء هذه المشكلة.

٣١- **السيد شينغ** (الصين) لاحظ أن المؤتمر أتاح تحقيق تقدم في العديد من النواحي، ويعود هذا التقدم في جزء منه إلى الجهود التي بذلها كل من الرئيس والمؤتمر. وفيما يتعلق بالألغام المضادة للمركبات، يلاحظ أنه لا يزال هناك اختلاف في الآراء بشأن هذه المسألة ويرى أنه من المهم إيجاد حل متوازن يراعي لا الشواغل الإنسانية فحسب، وإنما أيضاً الاحتياجات في مجال الأمن القومي. وقد عكف الوفد الصيني على العمل على اعتماد مثل هذا الحل عبر السنوات الخمس الماضية بتقديم اقتراحات عملية وبناءة، وأعرب عن استعداده لمواصلة المشاورات بين الوفود من أجل إيجاد حل في هذا الصدد.

٣٢- **السيد بتاور** (الولايات المتحدة الأمريكية) أعاد إلى الأذهان أن بلده كان ضمن البلدان الأوائل التي عرضت فكرة وضع بروتوكول بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، وأنه لم يكف عن ضم جهوده إلى الجهود التي بذلها الآخرون على مدى السنين من أجل اعتماد صك كهذا. وبالنظر إلى أنه لم يتسن تحقيق ذلك في المؤتمر الاستعراضي الحالي، وكذلك حتى لا تترك التدابير الإنسانية الهامة التي كان يمكن لمثل هذا البروتوكول أن يضعها لتذهب أدراج الرياح، انضمت الولايات المتحدة إلى دول أخرى أكدت التزامها، كمسألة سياسية وطنية، بتنفيذ التدابير المتوخاة في الإعلان المتعلق بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد (CCW/CONF.III/WP.16) والمقدم من ممثل الدانمرك. ومضى يقول أيا كانت المكاسب الإنسانية التي يمكن تحقيقها من هذه السياسة، فإن الولايات المتحدة الأمريكية لا تنوي أن تتوقف عند هذا الحد، إنما تعتزم مواصلة جهودها حتى يجري التفاوض بشأن هذا البروتوكول في إطار الأعمال الخاصة بالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة.

٣٣- أما فيما يخص البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، الذي تم عرضه على مجلس الشيوخ في بلده للتصديق عليه، فإن وفد الولايات المتحدة يدرك أنه مهما بلغت أهمية هذا الصك، فإنه لن يكون كافياً للقضاء على المشاكل الإنسانية التي تثيرها هذه المخلفات وخاصة الذخائر العنقودية. ويرى الوفد أن الولاية التي وافق المؤتمر الاستعراضي

الثالث على منحها لفريق الخبراء الحكوميين الذي سيجتمع في حزيران/يونيه ٢٠٠٧، تتيح لجميع الوفود إمكانية العمل الجاد بشأن هذه المسألة. وأضاف أن وفد الولايات المتحدة، من جانبه، سيبذل قصارى جهده لتوضيح وتحديد المخاطر المتأصلة في مثل هذه الذخائر. وفي هذا الصدد، تلقت حكومة الولايات المتحدة بخيبة أمل التصريح الصادر في الجلسة السابقة ومفاده أن اجتماعاً سيعقد في أوسلو بغرض التفاوض على صك يتعلق بالذخائر العنقودية خارج إطار الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. ذلك أنها ترى أن الاجتماعات المنفصلة لن تسهم في تطوير القانون الإنساني الدولي والقواعد المطبقة على نطاق واسع، وهذا هو السبب الذي من أجله لن يسعى وفد الولايات المتحدة، بالرغم من خيبة أمله الكبيرة إزاء عدم التوصل إلى اتفاق بشأن بروتوكول يتعلق بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد، إلى اعتماد صك يتعلق بالذخائر العنقودية إلا في إطار الأعمال الخاصة بالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. وهذه الاتفاقية وبروتوكولاتها، التي تشكل اتفاقات دولية هامة وصارمة، تأخذ في الاعتبار كل من الاحتياجات العسكرية للدول وضرورة حماية السكان المدنيين من الآثار التي تحدثها النزاعات. ولا يمكن سوى في إطار كهذا الجمع بين الجهات المنتجة والمستخدمة لهذه الذخائر وبين المدافعين عن القيم الإنسانية، وكذلك إحراز تقدم حقيقي في المجال الإنساني. وترى الولايات المتحدة أنه يمكن قياس فعالية أي معاهدة دولية بمدى الجدية التي تنفذ بها الدول التزاماتها وامتثالها بحسن نية لالتزاماتها الملزمة قانوناً.

٣٤- **السيد كافانا** (آيرلندا) وإذ أشاد بالجهود الثمينة للغاية التي بذلها الرئيس والفريق العامل معه لإنجاح المؤتمر الاستعراضي الثالث، أعرب عن خيبة أمله إزاء نتائج المؤتمر فيما يتعلق بمسألة الألغام غير الألغام المضادة للأفراد. ولاحظ الوفد الآيرلندي الالتزام الذي قطعته الدول الأطراف بتوقيعها على الإعلان الذي قدمه الوفد الدانمركي. وسيواصل الوفد العمل مع جميع الأطراف المعنية، بغية إبرام صك ملزم قانوناً بشأن هذه الألغام، ذلك أنه يظل مقتنعاً بأن حماية المدنيين تتطلب ألا يستخدم هذا النوع من الألغام المعمرة سوى في المناطق المحدد محيطها بعلامات.

٣٥- وإذ أعاد إلى الأذهان أن آيرلندا كانت أحد مقدمي الاقتراح الرامي إلى اعتماد ولاية للتفاوض بشأن صك ملزم قانوناً يتعلق بالذخائر العنقودية، أعرب عن أسفه لأن المؤتمر الاستعراضي الثالث لم يتمكن من الاتفاق على ولاية أكثر شمولاً من أجل حل المشاكل الإنسانية الخطيرة التي مما لا شك فيه تسببها هذه الذخائر، وأضاف قائلاً إنه سيواصل جهوده في إطار الأعمال المتعلقة بالاتفاقية من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن صك ملزم قانوناً.

٣٦- **السيد فان موورين** (بلجيكا) هنأ الرئيس وأعضاء المكتب الآخرين على ما بذلوه من جهود لإنجاح المؤتمر، وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به ممثل فنلندا باسم الاتحاد الأوروبي، وقال إنه يرحب بقرار المؤتمر القاضي بأن يستأنف فريق الخبراء الحكوميين عمله مع تكليفه بالتركيز لدى اضطلاعه بأعماله على مسألة الذخائر الفرعية. ويأمل ممثل بلجيكا أن

تظل الشواغل الإنسانية التي تثيرها الذخائر الفرعية في صلب المناقشات المقبلة وأن تكلل هذه المناقشات بنتائج عملية. وفيما يتعلق بمسألة الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، فإن بلجيكا تنضم إلى الإعلان المقدم من ممثل الدانمرك، وتشجع الدول المضي قدماً في هذا المجال دون تأخير. واختتم بيانه قائلاً إن بلجيكا التي تمتثل بالفعل للمبادئ المنصوص عليها في هذا الإعلان، توجه نداءً جديداً من أجل التفاوض بشأن بروتوكول يتعلق بالألغام المذكورة واعتماده على وجه السرعة.

٣٧- **الأب توماسي** (الكرس الرسولي)، بينما أعرب عن امتنانه للرئيس وأعضاء المكتب الآخرين لما بذلوه من جهود لا تكل لإنجاح المؤتمر، فإنه يلاحظ بأسف أنه بالرغم من إحراز بعض التقدم في ميادين معينة، فإن الدول الأطراف لم تتمكن من الاتفاق على صك ملزم قانوناً بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، وهو ما كان من شأنه الاستجابة بصورة مناسبة للشواغل الإنسانية التي تثيرها هذه الأسلحة. ويبقى الآن على الدول أن تتخذ تدابير لسد هذه الثغرة إلى حين يتم التوصل إلى توافق آراء دولي.

٣٨- وقد أيد وفد الكرسي الرسولي منذ البداية فكرة البدء في مفاوضات بشأن صك ملزم قانوناً يتعلق بالذخائر العنقودية، وبينما يعرب عن ارتياحه لأن عدداً من البلدان وجماعات من المجتمع المدني الذي أصبح أكثر وعياً بأهمية هذه المسألة، فهو مع ذلك يأسف لأنه لم يكن في الإمكان التوصل إلى إقرار ولاية التفاوض اللازمة. وبالنظر إلى خطورة والطابع الملح للمشاكل الإنسانية التي تسببها الذخائر العنقودية، فإنه يمكن تفهم أن تتخذ مبادرات أخرى من أجل إحراز تقدم صوب اتفاق دولي بشأن هذه المسألة.

٣٩- **السيدة كاليتا** (البوسنة والهرسك) قالت إن بلدها يؤيد تماماً البيان الختامي الذي أدلى به وفد فنلندا باسم الاتحاد الأوروبي وكذلك الإعلان الذي قدمه ممثل الدانمرك باسم بلدان عديدة بشأن مسألة الألغام غير الألغام المضادة للأفراد. وهنأت الرئيس على الجدارة والصبر اللذين أدار بهما أعمال المؤتمر.

٤٠- **السيد لازوفيتش** (صربيا) قال إن بلده يؤيد الإعلان الختامي المقدم باسم الاتحاد الأوروبي وهنأ الرئيس ومعاونيه على العمل الممتاز الذي أنجزوه. وستلتزم صربيا بتنفيذ الوثائق والإعلانات المعتمدة، بما فيها البروتوكول المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب على أكمل وجه وفي أسرع وقت ممكن.

٤١- **السيد بن جابر** (المغرب) شكر الرئيس وكل أعضاء المكتب على جهودهم التي لا تكل، التي أسهمت في نجاح أعمال المؤتمر. ويرحب الوفد المغربي بشكل خاص باعتماد خطة العمل الرامية إلى تعزيز عالمية الاتفاقية وبروتوكولاتها وكذلك بإنشاء برنامج للرعاية. والمغرب، الذي يعتبر أن الاتفاقية وبروتوكولاتها تشكل صكوكاً رئيسية في القانون الإنساني الدولي، سيواصل مساندة الجهود الرامية إلى تعزيز أحكام هذه الصكوك.

٤٢- **السيد كريماج** (ألبانيا) قال إن وفده يؤيد الإعلان الختامي الذي قدمه ممثل فنلندا باسم الاتحاد الأوروبي، وكذلك الإعلان الذي قدمه ممثل الدانمرك وهنأ الرئيس ومعاونيه على إدارتهم الناجحة لأعمال المؤتمر.

٤٣- **السيد هيربي** (اللجنة الدولية للصليب الأحمر) قال إن اللجنة تأسف لأنه لم يتسن اعتماد بروتوكول بشأن الألغام المضادة للمركبات، في حين أن الآثار التي تخلفها هذه الأسلحة تبرر تماماً وضع قواعد أكثر صرامة لاستخدام هذه الأسلحة. غير أن اللجنة تعرب عن سرورها لأن ٢٣ دولة التزمت بجعل بعض هذه الألغام قابلة للاكتشاف وتقليص مدة مفعولها، وهو التزام يتماشى تماماً مع الاحتياطات المستطاعة المنصوص عليها في المادة ٣ من البروتوكول الثاني المعدل، الذي يتعلق بجميع أشكال الألغام البرية. وحثت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدول الأطراف التي وقعت على الإعلان المتعلق بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد بتطبيق أحكام هذا الإعلان في أقرب وقت ممكن كما شجع الدول الأخرى على حذو حذوها.

٤٤- ومضى يقول إنه أصبح من الواضح في المؤتمر الاستعراضي الثالث - وتشهد على ذلك إعلانات النية التي قدمتها بعض الدول - أنه يولى اهتمام متزايد للتبعات الإنسانية للذخائر العنقودية، وهو الأمر الذي ترحب به اللجنة الدولية للصليب الأحمر. كما ترحب اللجنة بارتياح بجميع الجهود المبذولة من أجل القيام على المستويين الوطني والدولي، بوضع قواعد جديدة تنظم الذخائر العنقودية على وجه التحديد، وتشيد بشكل خاص بالالتزام الذي قطعته على نفسها ٢٥ بلداً في هذا المجال، وكذلك بعرض النرويج باستضافة مؤتمر مكرس لهذه المسألة. وستنظم اللجنة الدولية للصليب الأحمر من جانبها اجتماعاً غير رسمي للخبراء، من أجل تعزيز توافق في الآراء بشأن مختلف جوانب مسألة الذخائر العنقودية وتحديد وسائل عملية لتخفيض تكاليف العمل الإنساني التي تتسبب فيها هذه الأسلحة.

٤٥- وتناشد اللجنة الدولية للصليب الأحمر جميع الدول التي لم تفعل بعد أن تصدِّق على البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب والبدء اعتباراً من الآن في العمل على أن تتطابق ممارساتها مع أحكام هذا الصك، الذي يشكل الإنجاز الرئيسي للأعمال المتعلقة بالاتفاقية التي تم الاضطلاع بها على مدى السنوات الخمس الماضية. وستوضح الشهور والسنوات المقبلة ما إذا كان يمكن لهذا البروتوكول حقيقة أن يخفف من معاناة الأشخاص الذين يعيشون يومياً مع المتفجرات من مخلفات النزاعات المسلحة.

٤٦- **السيد برابنت** (الهيئة الدولية لمساعدة المعوقين) لاحظ أن النقاش الذي دار في المؤتمر بشأن تقرير - *Fatal Footprint* - المقدم من الهيئة الدولية لمساعدة المعوقين بشأن الآثار التي ترتبها الأسلحة الصغيرة على العمل الإنساني في الـ ٢٤ بلداً وإقليماً المتأثرة بهذه الأسلحة لم يحقق الغرض المتوقع منه، ذلك أن الوفود لم تقدم حلولاً للمشاكل الإنسانية التي تسببها هذه الأسلحة والتي تشهد الهيئة الدولية لمساعدة المعوقين آثارها على أساس يومي. وتنتظر

المجتمعات المتأثرة من جراء هذه الأسلحة أن تقوم الدول بتدمير الذخائر الفرعية غير المتفجرة، وأن تقدم المساعدة إلى العدد المفرط من ضحايا هذه الأسلحة وأن تقوم على وجه الخصوص بخطر استخدامها. غير أن سنوات العمل المكرس للاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة ولبروتوكولاتها لم تغيرا شيئاً في هذا الوضع: لم يحرز أي تقدم في مجال مساعدة ضحايا أسلحة الذخائر الفرعية، كما لم تدرس حقيقة الصعوبات التي يواجهها الضحايا وأسرهم في إطار هذه الأعمال، في الوقت الذي تسبب فيه أسلحة الذخائر الصغيرة إصابات أكثر خطورة من تلك التي تسببها المتفجرات الأخرى من مخلفات الحرب، والذي لا يكف فيه عدد الناجين من المتفجرات من مخلفات الحرب عن التزايد. وترى الهيئة الدولية لمساعدة المعوقين أن الأوان قد آن للعمل. وبالنظر إلى أن الدول الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة لم تتمكن من الاتفاق على ولاية تفاوض بشأن صك يحظر أسلحة الذخائر الفرعية، فإن بعض الدول اقترحت عقد مناقشات في إطار آخر. وسوف تبذل الهيئة الدولية لمساعدة المعوقين قصارى جهودها، بالاتفاق مع الحكومات وشركائها في المجتمع المدني، لجعل هذه المناقشات تكلل بالنجاح.

٤٧- **السيد ناش** (الائتلاف المناهض للذخائر العنقودية) شكر الرئيس وزملاءه على المرونة التي أبدوها إزاء المنظمات غير الحكومية المشاركة في المؤتمر. وقال إن الائتلاف يرحب بالمبادرة، التي أعلنها ممثل النرويج في الجلسة السابقة، والمتمثلة في تنظيم مؤتمر دولي في أوسلو بغية البدء في أعمال تتعلق بحظر دولي للذخائر العنقودية التي تترتب عليها عواقب غير مقبولة في العمل الإنساني. وهنأ جميع الدول التي أكدت أنها مستعدة للبدء في هذه الأعمال، ولا سيما بتأييدها للإعلان المقدم من السويد وبتأييدها لإنشاء ولاية تفاوض. ولاحظ ممثل الائتلاف أن ثلثي الدول التي أعلنت استعدادها للتفاوض بشأن صك يتعلق بالذخائر العنقودية يخزنا مثل هذه الذخائر ويرى في ذلك تعبيراً عن الالتزام المتزايد من جانب الدول المعنية في تسوية المشاكل التي تثيرها هذه الذخائر. ويشاطر الائتلاف خيبة أمل مختلف الدول الأطراف في الاتفاقية إزاء عدم تمكن المؤتمر من بدء المفاوضات بشأن هذه المسألة في الوقت الحاضر. والائتلاف على استعداد لأن يشارك في أية أعمال جديدة يتم الاضطلاع بها بمبادرة من النرويج أو بلدان أخرى، بالاتفاق مع جميع الدول التي يشغلها أثر الذخائر العنقودية.

٤٨- وقرأ السيد ناش رسالة موجهة إلى المؤتمر من رئيسة لمنظمة لبنانية عضو في الائتلاف، تحدثت إلى المؤتمر يوم الاثنين ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر، خلال الجلسة المعقودة للاحتفال بدخول البروتوكول الخامس حيز النفاذ. وفي هذه الرسالة، حثت هذه الممثلة الدول على الانضمام سريعاً إلى البروتوكول وتنفيذ أحكامه فيما يتعلق بإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب، وتدعوها إلى تركيز جهودها على حظر الذخائر العنقودية بدلاً من التركيز على إدخال تحسينات تقنية على تلك الأسلحة.

٤٩- **السيد غوز** (منظمة رصد حقوق الإنسان)، بينما سلَّم بالجهود الحقيقية جداً المبذولة من كل جانب لإنجاح المؤتمر، قال إن منظمته تشاطر مشاعر الإحباط وخيبة الأمل التي أعربت عنها وفود عديدة إزاء عدم قدرة المؤتمر على تحقيق نتائج ذات مغزى بشأن مسألة الألغام المضادة للمركبات. أما فيما يتعلق بمسألة الذخائر العنقودية، يرى السيد غوز أن القرار بالاكتفاء بمواصلة المناقشات بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب والذخائر من هذا النوع قرار ضعيف جداً بالنظر إلى المشاكل التي تثيرها هذه الأسلحة. وتؤيد منظمته الإعلان القوي المتعلق بالذخائر العنقودية، الذي قدمه الوفد السويدي باسم عشرين بلداً، ويسر المنظمة أن عدداً متزايداً من الدول تدعو إلى عقد مفاوضات عاجلة بخصوص هذه المسألة في إطار الأعمال المتعلقة بالاتفاقية. وأضاف أن الفكرة التي طرحتها النرويج بعقد مؤتمر في أوسلو لتيسير إجراء مناقشات جديدة بشأن التفاوض على معاهدة، خارج إطار الاتفاقية، تشكل منعطفاً في كفاح المجتمع الدولي. ولا يمكن لأي بلد يحرص حقيقة على حماية المدنيين من الآثار المفزعة لهذه الذخائر العنقودية إلا أن ينضم إلى هذه المبادرة، التي تعتبر المبادرة الوحيدة في الوقت الحالي التي تعطي حقيقة بصيصاً من الأمل في التخفيف من المعاناة التي تسببها هذه الأسلحة.

٥٠- **السيد هانون** (منظمة العمل لإزالة الألغام كندا) لاحظ أن جميع المشاركين في مناقشات المؤتمر تقريباً اعترفوا بأن الذخائر العنقودية تسبب مشاكل خطيرة. وخلال السنوات الخمس السابقة، واصل المجتمع المدني القول بأنه بالنظر إلى هذه المشاكل والمخزونات الضخمة من الذخائر العنقودية، هناك حاجة إلى عمل عاجل لتفادي وقوع أزمة إنسانية، وهي مشكلة لا يمكن معالجتها إلا بالوقاية؛ وإزالة المخلفات من المتفجرات بعد النزاعات، أمر مهماً بلغت أهميته فهو غير كافٍ. غير أنه بعد خمس سنوات من المناقشات، اختار المؤتمر الاكتفاء بمواصلة الأعمال بدلاً من الشروع في مفاوضات بشأن صك يتعلق بالذخائر العنقودية، مما يحمل على الاعتقاد بأن الأمر لن يختلف عما كان عليه بالنسبة للألغام غير الألغام المضادة للأفراد وأن المؤتمر الاستعراضي المقبل لن يعتمد بروتوكولاً بشأن هذه المسألة.

٥١- وفي ظل هذه الأوضاع، ترحب منظمة العمل لإزالة الألغام التأييد الذي أعربت عنه ٢٧ بلداً لاعتماد ولاية تفاوض في المؤتمر الاستعراضي الحالي، كما ترحب بالإعلان القوي الذي قدمه ٢٥ بلداً والذي قرأه وفد السويد، وكذلك عرض النرويج باستضافة اجتماع بغرض البدء في العمل على وضع صك قانوني ينظم استخدام الذخائر العنقودية التي تشكل مصدراً لمعاناة لا مبرر لها. وستنضم المنظمة إلى جميع المنظمات الدولية أو الحكومية التي ترغب في القضاء بصورة عاجلة على المشاكل الإنسانية التي تسببها ذخائر عنقودية غير موثوقة وغير دقيقة.

٥٢- **السيد دانكان** (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية) لاحظ أن المؤتمر الاستعراضي الثالث للاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة يبدو بوجه عام ناجحاً، نظراً للنكسات المتعددة على مستوى الدبلوماسية المتعددة الأطراف، مما يشهد على كفاءة رئيس

المؤتمر، السفير ريفاسو، ويشكل في الوقت ذاته دليلاً على أنه ينبغي ألا تفتر همتنا. ومن المؤكد أنه لأمر مؤسف، أنه بعد خمس سنوات من المناقشات، لم يستطع المؤتمر الاستعراضي الثالث الاتفاق على بروتوكول بشأن الألغام المضادة للمركبات، التي تثير مثلها مثل الذخائر العنقودية شواغل معينة في إطار النزاعات المسلحة.

٥٣- أما فيما يتعلق بالذخائر العنقودية، يلاحظ ممثل المملكة المتحدة أنه تم اتفاق أولي بين مستخدمي هذه الأسلحة وأولئك الذين تشغلهم الاعتبارات الإنسانية في المقام الأول، و لم يكن ذلك بمهمة سهلة، كذلك من المهم الإبقاء على الحوار وتفادي تشتيت الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتسوية هذه المشكلة، وترى المملكة المتحدة، أنه منذ البداية كان من غير المحتمل أن يتوصل المؤتمر الاستعراضي الثالث إلى اتفاق بشأن ولاية تفاوض بشأن الذخائر العنقودية، ورغم طموح بعض الدول، وهو أمر محمود، في أن تجعل المؤتمر يعتمد الولاية المقترحة. ومما يؤسف له أن البعض رأى من الضروري التخلي عن الجهود التي بذلت حتى قبل اختتام المناقشات وبالرغم من النتائج التي تحققت. وفي رأي المملكة المتحدة، أنه من غير المقبول ألاّ يفعل المجتمع الدولي شيئاً لإنهاء أشكال المعاناة الواضحة التي تسببها بعض هذه الذخائر، ولذلك ترحب بأن الدول الأطراف في الاتفاقية اتفقت على مواجهة التحدي ومناقشة هذه المشكلة وفقاً لجدول زمني محدد. وبالرغم من أن المملكة المتحدة أعربت عن رغبتها في حظر متفاوض بشأنه للذخائر العنقودية التي تنعت بـ"الغيبة"، فإنها ستواصل العمل من أجل إحداث تغييرات ستؤدي إلى حدوث فرق حقيقي على أرض الواقع، بدلاً من تقديم إعلانات نوايا فحسب.

٥٤- **السيد خان** (باكستان) لاحظ أن رئيس المؤتمر استفاد بأقصى قدر ممكن من نتائج الأعمال التحضيرية حتى أنه اقترح على الأطراف في الاتفاقية حلولاً تشكل ملخصاً جيداً، وهنأ الرئيس على ذلك كما هنأ أعضاء المكتب الآخرين. وسلّم بأن تقدماً هاماً قد أحرز في مجالات المتفجرات من مخلفات الحرب، والامتثال للأحكام والرعاية من جانب بعض الدول، فضلاً عن المناقشات بشأن الذخائر العنقودية.

٥٥- وأضاف قائلاً إن مسألة الألغام المضادة للمركبات كانت أكثر المسائل صعوبة وحساسية التي درستها الدول الأطراف في الاتفاقية خلال السنوات السابقة. وقد أظهرت هذه المناقشات استمرار تباين الآراء بشأن نقاط عديدة وأن الدول الأطراف لا تزال بعيدة عن الاتفاق على صك ملزم قانوناً بشأن هذه المسألة. ويرى ممثل باكستان أن غياب توافق الآراء لا ينجم عن تردد بضعة بلدان، وإنما بالأحرى عن غياب العناصر الأساسية للاتفاق: فالمدافعون عن فكرة وضع صك ملزم قانوناً، قدموا، بكل صدق، مقترحات، ولكن للأسف لا تقيم هذه المقترحات توازناً جيداً بين متطلبات الأمن والشواغل الإنسانية. وتعلم باكستان من الخبرة أن إزالة الألغام لأغراض إنسانية لا تتطلب أن تكون الألغام المضادة للمركبات قابلة للكشف أو مجهزة بآليات التدمير الذاتي أو الإبطال الذاتي أو التعطيل الذاتي. ويأمل

الوفد الباكستاني، الذي حدد موقفه في وثيقة مقدمة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ (CCW/GGE/XV/WG.2/WP.2) أن تستند المناقشات المقبلة بشأن مسألة الألغام المضادة للمركبات إلى الوثائق التي أعدها المنسقان وكذلك إلى الوثائق المقدمة من الاتحاد الروسي وباكستان والصين وكوبا والمقترحات المقدمة من دول أطراف أخرى في الاتفاقية.

٥٦- **السيد فال فونرو** (الأرجنتين) أعرب عن امتنانه لرئيس المؤتمر، ومعاونيه وكذلك للمنسقين للجهود التي بذلوها قبل المؤتمر الاستعراضي وخلاله من أجل إنجاحه، وأعرب عن سروره للنتائج التي تم تحقيقها.

٥٧- وأحاط ممثل الأرجنتين المؤتمر علماً بأن السلطة التنفيذية في بلده أصدرت في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، مرسوماً يقضي بإنشاء مديرية وطنية لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي داخل وزارة الدفاع. ويشكل هذه المرسوم استجابة للهدف المتمثل في استحداث وسائل لضمان الحماية والاحترام الفعّالين للحقوق الأساسية ولقواعد القانون الإنساني الدولي في أوقات السلام والنزاعات المسلحة على حد سواء. وستكون مهمة الجهاز المنشأ بموجب هذا المرسوم السهر، من خلال عمليات تقييم ومتابعة، على أن تكون قرارات وزارة الدفاع مطابقة للقواعد والمعاهدات ذات الصلة بالقانون الإنساني الدولي.

٥٨- ومن نفس المنطلق، سيواصل وفد الأرجنتين الدفاع عن فكرة التفاوض بشأن صك دولي ملزم قانوناً يتعلق بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد واعتماد ولاية تفاوض بشأن الذخائر العنقودية، وذلك بغية العمل على الحد من المخاطر التي يتعرض لها السكان المدنيون بسبب هذه الأسلحة.

تقرير لجنة الصياغة (البند ١٧ من جدول الأعمال)

٥٩- **السيد براساد** (الهند) تحدث بوصفه رئيساً للجنة الصياغة، وقال إنه بالنظر إلى أن اللجنة لم تتمكن من الاجتماع قبل نهاية المؤتمر بسبب ضيق الوقت، فقد قام، بالتشاور مع أعضاء اللجنة الناطقين باللغة الانكليزية، بإجراء بعض التغييرات والتعديلات الطفيفة في الصياغة، ثم أحال النص المكتوب بخط اليد إلى الأمانة كي تضعه في شكل نظيف. ونظراً لأن الأمانة لا تزال تعمل على تجهيز النص، فلم يتسن له تقديم تقرير اللجنة إلى الدول الأطراف.

٦٠- **الرئيس** قال إنه يعتبر أن المؤتمر مستعد للإحاطة علماً بتقرير لجنة الصياغة، الذي سيكون وثيقة إجرائية بشكل أساسي، رهناً بأي ملاحظات تُبدى لاحقاً.

٦١- *وقد تقرر ذلك.*

تقرير لجنة وثائق التفويض (البند ١٥ من جدول الأعمال) (CCW/CONF.III/CC/1)

٦٢- **السيد ماركوتيش** (كرواتيا) تحدث بصفته رئيس لجنة التفويض وقدم إلى المؤتمر تقرير اللجنة كما ورد في الوثيقة CCW/CONF.III/CC/1.

٦٣- **الرئيس** قال إنه يعتبر أن المؤتمر يرغب في اعتماد تقرير لجنة وثائق التفويض.

٦٤- *وقد تقرر ذلك.*

النظر في الوثائق الختامية واعتمادها (البند ١٨ من جدول الأعمال) (*تابع*)

اعتماد النص الكامل لمشروع المقرر المتعلق بالامتثال

٦٥- **الرئيس** قدم إلى المؤتمر النص الكامل للمقرر المتعلق بالامتثال (CCW/CONF.III/8 وAmend.1، بصيغته المعدّلة شفوياً) ودعا السيد ماركوتيش، الذي قام بصياغة النص، إلى الإحاطة علماً بالاتفاق الذي توصل إليه المؤتمر بشأن النص.

٦٦- **السيد ماركوتيش** قال إنه إذا لم يسمع أي اعتراضات فسيعتبر أن المؤتمر يرغب في اعتماد مشروع المقرر الوارد في الوثيقة CCW/CONF.III/8 وAmend.1، بصيغته المعدّلة.

٦٧- *وقد تقرر ذلك.*

وثائق المؤتمر

٦٨- **الرئيس** قال إن هناك مسألة متبقية تحتاج إلى حل، وهي الاستنساخ المحتمل في وثيقة واحدة للإعلان المتعلق بالألغام المضادة للمركبات المقدم من أستراليا والدانمرك والولايات المتحدة وبلدان أخرى أيضاً، والإعلان المقدم من فرنسا والمملكة المتحدة، أو جميع الإعلانات المقدمة إلى المؤتمر بشأن هذا الموضوع من البلدان التي يرد اسمها على قائمة المشاركين في تقديم الإعلان المتعلق بالألغام المضادة للمركبات (CCW/CONF.III/WP.16/Amend.1).

٦٩- **السيد بتاور** (الولايات المتحدة الأمريكية) أشار إلى أنه يبدو أن المشاركين في تقديم هذا الإعلان يقبلون هذا الحل.

٧٠- **الرئيس** أحاط علماً بهذا الاتفاق.

علقت الجلسة الساعة ١٧/٢٥؛ واستؤنفت الساعة ١٧/٣٥.

النظر في الوثائق الختامية واعتمادها (البند ١٨ من جدول الأعمال) (*تابع*)

تعيين رؤساء اجتماعات عام ٢٠٠٧ للدول الأطراف في الاتفاقية، والمؤتمر السنوي التاسع للدول الأطراف في البروتوكول الثاني المعدّل، وكذلك المؤتمر السنوي الأول للدول الأطراف في البروتوكول الخامس

٧١- **الرئيس** قال إنه، وفقاً لما ذكره منسق مجموعة دول حركة عدم الانحياز ودول أخرى، فإن أعضاء هذه المجموعة وافقوا على تعيين ممثل الأردن رئيساً للمؤتمر السنوي التاسع للدول الأطراف في البروتوكول الثاني المعدّل. وفي المقابل، لا يوجد أي مرشح من هذه

المجموعة لرئاسة اجتماع الدول الأطراف المزمع عقده في عام ٢٠٠٧، وليس لدى هذه المجموعة اعتراض على أن يتولى عضو من مجموعة أخرى هذا المنصب. ووفقاً لما أوضحه منسق مجموعة دول أوروبا الوسطى والشرقية، يقترح أعضاء هذه المجموعة تعيين سفير لاتفيا، السيد يانيس كاركليتز، رئيساً لاجتماع فريق الخبراء الحكوميين الذي سيعقد في حزيران/يونيه ٢٠٠٧. وقد عيّنت للدول الأطراف في البروتوكول الخامس سفير هولندا رئيساً لمؤتمرها السنوي الأول وكذلك للجنة التحضيرية لهذا المؤتمر. ويعتبر الرئيس أن المؤتمر يرغب في الإحاطة علماً بهذه التعيينات.

٧٢- *وقد تقرر ذلك.*

٧٣- **الرئيس** قال إنه وفقاً لما أوضحه منسق المجموعة الغربية، فإن هذه المجموعة مستعدة، في حالة عدم وجود مرشح من مجموعة حركة عدم الانحياز ودول أخرى، أن تعيّن في وقت لاحق أحد أعضائها لرئاسة اجتماع الدول الأطراف المزمع عقده في ٢٠٠٧. ونظراً لأن وفد الصين لم يرغب الاضطلاع بهذا الدور، يقترح إصدار بيان مفاده، أنه بمجرد قيام المجموعة الغربية بتعيين أحد أعضائها لرئاسة اجتماع الدول الأطراف الذي سيعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، سيضطلع هذا الشخص بوظائفه على الفور، وفي غضون ذلك، سيقوم رئيس المؤتمر الاستعراضي الثالث للاتفاقية بالتنسيق حسب الاقتضاء.

٧٤- *وافق المؤتمر على هذا البيان.*

التكاليف التقديرية لاجتماعات الدول الأطراف في الاتفاقية في ٢٠٠٧

٧٥- **السيد كولاروف** (الأمين العام للمؤتمر) لفت انتباه الوفود إلى التكاليف التقديرية لاجتماع الدول الأطراف المزمع عقده في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ واجتماع فريق الخبراء الحكوميين (CCW/CONF.III/L.1 وL.2 على التوالي). وذكّر بأنه تم حساب المبالغ التقديرية على أساس الخبرة السابقة وحجم العمل المتوقع، وأنه سيتم حساب التكاليف الفعلية بعد اختتام الاجتماعات وإتمام الأعمال المتصلة بها، وتسجيل جميع النفقات المتصلة بها في الحسابات.

٧٦- **السيد بتاور** (الولايات المتحدة الأمريكية) قال إنه تلقى لتوه بياناً بالتكاليف التقديرية، وقال إنه لا يعتقد بعد إلقاء نظرة أولية على هذه التقديرات أن لديه أي اعتراض عليها.

٧٧- **الرئيس** قال إنه سيعتبر أن المؤتمر يرغب في إقرار التكاليف التقديرية لاجتماعات عام ٢٠٠٧ المنشورة تحت الرمزين CCW/CONF.III/L.1 وL.2.

٧٨- *وقد تقرر ذلك.*

اعتماد الوثيقة النهائية

٧٩- **الرئيس** أوضح أن الأمانة لا تستطيع تقديم النص النهائي لمشروع الوثيقة الختامية إلى المؤتمر بسبب صعوبات تقنية والحجم نفسه لهذا النص، ودعا المؤتمر إلى اعتماد مختلف أجزاء هذا المشروع بالشكل الذي نظر به فيها لآخر مرة. وبموافقة الوفود، دعا سفير البرازيل، السيد برانهوس، المنسق السابق لمسألة الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، للإحاطة علماً بقرارات المؤتمر بشأن هذه المسألة.

٨٠- **السيد برانهوس** (البرازيل) لفت انتباه الوفود إلى الوثائق CCW/CONF.III/7/Add.7- CCW/GGE/XV/6/Add.7 وCCW/CONF.III/CRP.1، وإلى مختلف النصوص شبه الرسمية المقدمة خلال أعمال المؤتمر وكذلك التعديلات التي تم ادخالها شفوياً في هذه الوثائق، ودعا المؤتمر إلى الإحاطة علماً، جزء بعد جزء، بالاتفاقات التي تمت بشأن مشروع الوثيقة الختامية.

الجزء الأول: تقرير المؤتمر الاستعراضي الثالث

- مقدمة
- تنظيم أعمال المؤتمر الاستعراضي الثالث
- أعمال المؤتمر الاستعراضي الثالث

٨١- *اعتمد الجزء الأول من الوثيقة الختامية، الذي يتضمن تقرير المؤتمر الاستعراضي الثالث.*

الجزء الثاني: البيان الختامي

- الديباجة
- المنطوق
- المقررات
- النظر في الموارد والبروتوكولات

٨٢- *اعتمد الجزء الثاني من الوثيقة الختامية، الذي يتضمن البيان الختامي.*

الجزء الثالث

- ألف - إعلان مقدم بمناسبة دخول البروتوكول الخامس حيز النفاذ
- باء - المقرر المتعلق باحترام الأحكام
- جيم- خطة العمل الرامية إلى تعزيز عالمية الاتفاقية
- دال - المقرر المتعلق بإنشاء برنامج للرعاية

٨٣- *اعتمد الجزء الثالث من الوثيقة الختامية.*

٨٤- *اعتمدت الوثيقة الختامية في مجموعها.*

٨٥- **السيد برانهوس** (البرازيل) لاحظ أن المهم الحفاظ على تعددية الأطراف وتوافق الآراء، ذلك أنهما أنسب وسيلتين لتعزيز تفاهم أفضل بين الدول وللحصول على نتائج تصب في مصلحة الجميع. ودعا الوفود إلى مواصلة أعمالها في إطار الاتفاقية على هذه الأسس، بدلاً من الابتعاد عن هذه الأسس. وأخيراً، أشاد بالجهود التي لا تكل، والموهبة الدبلوماسية، وكفاءة الصفات الشخصية لرئيس المؤتمر الاستعراضي الثالث للاتفاقية، السفير ريفاسو، وكذلك إلى روح الفريق التي سادت بين أعضاء المكتب وفعالية الأمانة.

اختتام المؤتمر

٨٦- **الرئيس** قال إن المؤتمر الاستعراضي الثالث حقق نتائج كبيرة وأن الأمر يتوقف على الدول الأطراف في الاتفاقية في ترجمة هذه النتائج إلى واقع. والبروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، الذي دخل حيز النفاذ أثناء انعقاد المؤتمر، هو الصك الوحيد بالفعل الذي اعتمد على مستوى متعدد الأطراف خلال السنوات السبع الأخيرة في مجال نزع السلاح. وبفضل الجهود التي بذلتها وفود عديدة ولا سيما وفد هولندا، ستبدأ الدول الأطراف من الآن تطبيق أحكام هذا الصك وهو الأمر الذي سيؤدي حتماً إلى زيادة التعاون بين الدول الأطراف في الاتفاقية والدول الأطراف في معاهدات أخرى، ولا سيما اتفاقية أوتاوا.

٨٧- ثانيا، وافق المؤتمر على مواصلة الأعمال المتعلقة بالمتفجرات من مخلّفات الحرب والذخائر العنقودية، وستجمع هذه الأعمال بين البلدان المتضررة من هذه الذخائر، والبلدان التي تستخدم هذه الذخائر، وكذلك تلك التي تطالب بعقد مفاوضات بشأن هذه المسألة. والولاية المخصصة لهذا الغرض ولاية عامة، ذلك أنها تتناول جميع جوانب الذخائر العنقودية - تصميمها وموثوقيتها، وخصائصها التقنية، واستخدامها مع مراعاة القانون الإنساني الدولي وأخيراً إزالتها وفقاً لأحكام البروتوكول الخامس. وهي أيضاً ولاية مفتوحة، ذلك أنه من المزمع دراسة جميع الاقتراحات، بما فيها تلك التي ترمي إلى البدء في مفاوضات عند الاقتضاء. وعلى الدول الأطراف أن تفعل في هذا الشأن ما تراه مناسبا. ومن البديهي، أن هذه الولاية تبدو جريئة جداً بالنسبة لأولئك الذين كانوا ينوون منع صدور أي مقترحات بشأن الذخائر العنقودية ولكن مخيبة جداً لآمال أولئك الذين يدافعون عن ولاية تفاوض. ومع ذلك، فإن هذه الولاية تعبر عن الزخم الذي كان وراء دراسة هذه المسألة.

٨٨- ثالثاً، فيما يتعلق بالألغام غير الألغام المضادة للأفراد، اتضح أنه من المستحيل توسيع نطاق توافق الآراء بشأنها، غير أن هذه المسألة لا تزال مدرجة في جدول أعمال المناقشات التي ستجرى لاحقاً. وعلاوة على ذلك، فإن الالتزام من طرف واحد الذي قطعته عشرون

بلداً بتطبيق القواعد التي وضعها سفير فنلندا، السيد رييما، يشكل وسيلة مبتكرة للتوفيق ما بين تطبيق القواعد الإنسانية الصارمة وتعزيز تعددية الأطراف. ويضاف إلى ذلك أن هذه الدول عملت في إطار الاتفاقية، فأعطت مثلاً يستحق التأمل. وأخيراً، فقد نجح السيد برانهوس، سفير البرازيل، في تعزيز الثقة والحوار بين الجميع، بما أوجد مناخاً بناءً أتاح التقدم بشأن جوهر المسألة.

٨٩- رابعاً، اتفقت الدول الأطراف على إنشاء آلية ترمي إلى الامتثال إلى أحكام الاتفاقية، فأعادت فتح طريق كانت قد أُغلقت في ٢٠٠١ بسبب فشل المفاوضات المتعلقة ببروتوكول للتحقق يتصل باتفاقية الأسلحة الكيميائية. وخامساً، اعتمدت البلدان الأطراف خطة عمل لتعزيز عالمية الاتفاقية وأنشأت برنامج للرعاية، مموّل بأموال خصصتها سويسرا لهذا الغرض. ومن شأن هذه البرامج أن تعزز نظام الاتفاقية وأن تخلق تآزراً وتعاوناً متجددين عن طريق مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام لأغراض إنسانية.

٩٠- ولاحظ الرئيس أن الاتفاقية وبروتوكولاتها هي مجرد أدوات تمكنت الدول الأطراف من الاستفادة منها إلى أقصى درجة. ومهما كانت خيبة الأمل التي شعر بها البعض الذي كان يتمنى قطع شوطاً كبيراً بشأن بعض المسائل في المؤتمر الاستعراضي الثالث، فإنه يمكن القول بأن الاتفاقية أرست نظاماً حيوياً وصحّياً.

٩١- وبعد تبادل عبارات الشكر الاعتيادية، أعلن **الرئيس** اختتام المؤتمر الاستعراضي الثالث للدول الأطراف في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معيّنة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٠